Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وسألني يوماً أن أخرج معه وأستصحب مغنياً وآمره أن لا يغني إلا بشعره فغنى :

لو كان كُلُّ عليلٍ يزداد مِثْلَك حُسْنَا
لكان كُلُّ صحيحٍ يودُّ لو كان مُضْنَى
يا أَكْمَلَ الناسِ حُسْناً صِلْ أَكملَ الناسِ حُزْنَا
غنيت عني ومالي وجهٌ به عنك أَغْنَى

فقلت له : هل تثقل عليك المؤاخذة؟ قال : لا . فقلت ان أبياتك مسروقة ، الأولى من قول بعضهم :

فلوكان المريضُ يَزيدُ حسناً كما تزدادُ أنت على السّقامِ
لما عِيدَ المريضُ إذَنْ وعُدَّت شكايتُه من النِعَمِ الجسامِ

والثاني من قول رؤبة :

سلم ما أنساك ما حييتُ لو أَشْرَبُ السلوانَ ما سليتُ
مالي غِنًى عنك ولو غنيتُ

فقال : والله ما سمعت بهذا . فقلت : إذا كان الأمر على هذا فاعذر المتنبي على مثله ولا تبادر إلى الحط عليه ولا المؤاخذة له ، والمعاني يستدعي بعضها بعضاً » (١) .

العميدي :

اهتم أبوسعد محمد بن أحمد العميدي (ـ ٤٣٣ هـ) بسرقات المتنبي فأوضحها في كتابه « الإبانة عن سرقات المتنبي » الذي ألّفه ليرد على المعجبين بالشاعر من غير تروٍ وروية وليظهر إن شعره ليس بالمعجزة وإنما فيه الغث الساقط والمبتذل والمسروق . ويبدأ العميدي رسالته في الكلام على التقليد في الرأي ليوضح ان

(١) الصبح المنبي ص ٢٦٥ .